البناء AL-BINAA
يومية سياسية قومية اجتماعية
الاثنين 4 تموز 2016 العدد 2119
Monday 4 July 2016 Issue No. 2119

الجيش السوري يستعيد مزارع الملاح في ريف حلب.. والجيش الأردني يعزّز قوّاته على الحدود

خامنئي يرفض التنسيق مع واشنطن حول سورية.. وواشنطن متردّدة بشأن التعاون مع موسكو

أعلن المرشد الأعلى للثورة الإيرانيّة، السيد علي خامنئي، رفض بلاده التنسيق مع واشنطن حول القضايا الإقليميّة، ولا سيّما النزاع في سورية، معلناً أنّ إيران ستتصدّى حتى النهاية للعدو.

وفي إشارة إلى التصريحات الأميركيّة التي ذكرت أنّ الولايات المتحدة ترغب بمفاوضات وبالتنسيق مع طهران بشأن المسائل الإقليميّة، وخصوصاً سورية، قال خامنئي: «لا نريد مثل هذا التنسيق، لأنّ هدفه الرئيسيّ إنهاء وجود إيران في المنطقة»، وفق ما نشر على موقعه الرسمي أمس. وأضاف أمام آلاف الطلاب الذين استقبلهم مساء السبت على مائدة الإفطار، «انطلاقاً من واجبي الديني والأخلاقي، وطالما بقي في جسدي نفس واحد، سأقاوم أعداء الثورة الإسلاميّة».

وجدّد انتقاداته للولايات المتحدة، التي يؤكّد المسؤولون الإيرانيّون أنّها لا تحترم التزاماتها في ما يتعلق برفع العقوبات عن إيران في إطار الاتفاق النووي، ولا تقوم بما يلزم لطمأنة المصارف الدوليّة التي تخشى من فرض عقوبات عليها في حال تعاملت مع إيران، بالرغم من قرار رفع العقوبات.

وفي السّياق، بحث وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مع نظيره الأميركي جون كيري، أول أمس، سُبُل حل الأزمة في سورية، بما في ذلك التعاون الروسي الأميركي في محاربة الإرهاب هناك.

وأفادت وزارة الخارجية الروسيّة في بيان، بأنّ الاتصال الهاتفي بين الوزيرين، الذي بادر إليه الجانب الأميركي، تناول أيضاً الخطوات القادمة لرؤساء مجموعة مينسك (التابعة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي) الخاصة بتسوية النزاع في قره باخ، وذلك في إطار تطوير نتائج القمّة الروسيّة الأرمينيّة الأذربيجانيّة التي عُقدت في سان بطرسبورغ، في 20 حزيران الماضي.

وكشفت مصادر دبلوماسيّة أوروبيّة، أنّ واشنطن لا تزال متردّدة بشأن التعاون العسكري مع روسيا في سورية، وتتمنّى أن تكون غرفة القيادة والتوجيه تحت إشرافها في حالة التوصّل إلى مثل هذا التعاون.

وقالت المصادر لوكالة الأنباء الإيطالية «آكي»، أمس: «أميركا تريد قيادة العمليّات لضمان عدم استهداف سلاح الجو الروسي لفصائل المعارضة الأخرى، كما تريد أن تراقب عن قرب وبدقّة كل التحرّكات العسكريّة المرافقة لهذه الحملة العسكرية لنفس السبب، ولا تريد لروسيا أن تستغل التعاون الجزئي هذا لتحقيق أيّة خطوات داعمة للنظام السوري».

ونقلت «آكي» عن المصادر ذاتها، من دون ذكر اسمها، أنّ إمكانية اتفاق الروس والأميركيّين على تعاون عسكري محصورة بإضعاف «جبهة النصرة» في سورية، وهدفها تفتيت هذه الجبهة ودفع المنتمين إليها من السوريّين إلى مغادرتها والانضمام لفصائل عسكريّة تعتبرها الولايات المتّحدة موثوقة.

من جهته، كرّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان معزوفته من أنّ الموقف الرسمي التركي اتجاه الملف السوري والحكومة السوريّة لم يتغيّر، وذلك خلال زيارته لمدينة كيليس القريبة من حدود سورية.

يأتي تصريح الرئيس التركي هذا على خلفيّة تقارير إعلاميّة غربيّة تحدّثت عن استعداد أنقرة لاتّخاذ خطوات من شأنها أن تغيّر مسار الأزمة في سورية.

وتشير التقارير إلى أنّ تركيا منذ نشوب الصراع في سورية عُرفت بموقفها المؤيّد «للمتمرّدين» الذين يقاتلون ضدّ الجيش السوري، ولكنّ المشاكل الداخليّة في البيت التركي تحثّ أنقرة على البحث عن حل وسط، مع لاعبين آخرين في الأزمة السورية مثل روسيا.

(التتمة ص14)

تنديد دولي وعربي للتفجيرات الدامية في بغداد.. و«داعش» يتبنّى

العبادي: الإرهاب يائس بعد هزيمته في ساحات المعركة

توعّد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الإرهابيّين بالقصاص، ورأى أنّ لجوءهم إلى التفجيرات يأتي بسبب يأسهم بعد هزيمتهم في ساحة المعركة.

رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، الذي تفقّد موقع التفجير في منطقة الكرادة، توعّد «الإرهابيّين بالقصاص، ورأى أنّ لجوءهم إلى التفجيرات يأتي بسبب يأسهم بعد هزيمتهم في ساحة المعركة».

بدوره، قال رئيس مجلس النوّاب العراقي سليم الجبوري في بيان: «ندين وبأشدّ عبارات الاستنكار التفجيرات الإجراميّة الجبانة التي استهدفت منطقتي الكرادة والشعب، والتي خلفت ضحايا في صفوف المدنيّين العُزّل، وأضراراً بالممتلكات العامة والخاصّة».

وارتفعت حصيلة التفجير الذي وقع فجر أمس، في حي الكرادة وسط العاصمة العراقية بغداد، إلى 72 شهيداً وأكثر من 168 جريحا، وفقاً لما أفادت به وكالة الأنباء العراقيّة المستقلّة.

وانفجرت شاحنة تبريد ملغومة في حيّ الكرادة في وسط بغداد، وأعلن تنظيم «داعش» الإرهابيّ المسؤوليّة عن الهجوم في بيان نشره أنصاره على الإنترنت، وقال إنّ التفجير انتحاري.

وقال مصدر أمني، إنّ عدداً من المحلات التجاريّة والسيارات المدنيّة احترقت من شدّة الانفجار.

(التتمة ص14)

واشنطن تحذّر الكويت من عمل إرهابي!

كشفت جريدة «السياسة» الكويتية أنّ الكويت تلقّت تحذيرات من جهاز المخابرات المركزيّة الأميركيّة (سي آي إيه) الأسبوع الماضي، تفيد باحتمال وقوع اعتداء إرهابي على أحد المواقع الحسّاسة في الكويت خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنيّة، أنّ أجهزة سياديّة في الكويت تلقّت الرسالة التي لم تكشف عن فحواها وتفاصيلها، إنّما عُلم أنّ أجهزة الأمن الكويتيّة بادرت فور تلقّيها الرسالة إلى رفع درجة الاستعداد والجهوزيّة، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لتأمين الحقول والمصافي النفطيّة.

وأشارت إلى اتّخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين مطار الكويت الدولي من خلال التعاقد مع شركة بريطانية متخصّصة، فضلاً عن تكثيف التواجد الأمنيّ في المطار نفسه وعلى الطرق المُفضية إليه.

في هذا السياق، أكّدت المصادر أنّ الأجهزة الأمنيّة عزّزت إجراءات التفتيش عند المراكز الحدوديّة للقادمين إلى البلاد عبر استخدام التفتيش الذاتي، كما كشفت عن عدد من مزدوجي الجنسيّة خلال الأيام الماضية.

ولم تستبعد المصادر أن يكون «قرار منع مصليات العيد الخارجية» الذي اتّخذته وزارة الأوقاف، وأعلن عنه أول من أمس الوزير الكويتي يعقوب الصانع، قد جاء في سياق التدابير الطبيعيّة حيال الرسالة، ولا سيّما أنّها تأتي عقب أيام قليلة من إحياء ذكرى ضحايا تفجير مسجد الإمام الصادق الذي جرى في شهر رمضان من العام الماضي، مشيرةً إلى أنّ الصانع كان قد أوضح أنّ القرار اتّخذ لدواعٍ أمنيّة، وبناءً على طلب من وزارة الداخلية.

السيسي يُحيل 17 مسؤولاً بالمخابرات العامة للتقاعد

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، قراراً رئاسيّاً بإحالة 17 مسؤولاً من جهاز المخابرات العامة للتقاعد، حمل الرقم 281 لسنة 2016، ونشرته الجريدة الرسميّة للبلاد.

وذكرت الجريدة الرسمية «الوقائع»، أنّ «الرئيس عبد الفتاح السيسي، أصدر قراراً جمهورياً بإحالة 17 وكيلاً (نوّاب لمدير الجهاز) بالمخابرات العامة إلى المعاش بناءً على طلبهم». ولم يقدّم القرار الجمهوري، الذي شمل أسماء المسؤولين الاستخباراتيّين، توضيحاً حول أسباب طلبهم.

وقرار التقاعد في جهاز المخابرات العامة تكرّر أكثر من مرة منذ وصول الرئيس المصري للسلطة في حزيران 2014.

ففي يوليو 2014، صدر قرار رئاسيّ بإحالة 14 وكيلاً للمخابرات العامة إلى المعاش بناء على طلبهم، وفي حزيران 2015، أحال السيسي 11 وكيلاً للمخابرات بالجهاز ذاته للتقاعد بناءً على طلبهم، وكذلك إحالة 13 وكيلاً للسبب ذاته في كانون الأول 2015.

وتشهد مصر حركة تنقّلات بهيكل الدولة الإداري، بشكل رئيسي في تموز من كل عام، وعادةً لا تُعلن أجهزة الاستخبارات عن تفاصيل شؤونها الداخليّة. وشهدت ساحة القضاء خلال الأيام الماضية، خروج هيئات قضائيّة بعد وصولهم إلى سنّ المعاش (71 عاماً)، من بينهم عدلي منصور الرئيس المؤقّت السابق، والذي كان يتولّى في وقت سابق رئاسة المحكمة الدستوريّة العليا، أعلى محكمة في البلاد.

غارات جويّة مكثّفة للعدوان السعودي على مناطق يمنيّة

عبد السلام وصل الرياض للتباحث في المسار السياسي

أكّدت مصادر يمنيّة أنّ رئيس وفد أنصار الله محمد عبد السلام وصل إلى السعوديّة برفقة المبعوث الأمميّ إسماعيل ولد الشيخ أحمد، للتباحث بشأن المسار السياسيّ ودعم جهود التهدئة على الحدود اليمنيّة السعوديّة.

وقد انتهت مشاورات السلام اليمنيّة اليمنيّة في الكويت بالاتفاق على نقل أعمال لجنة التهدئة والتواصل الميدانيّة إلى ظهران الجنوب في السعودية، ومباشرة أعمالها من هناك، وتفعيل أعمال اللجان الميدانيّة لتثبيت وقف إطلاق النار.

وكان عضو وفد حركة أنصار الله في الكويت حمزة الحوثي، توقّع بُعَيدَ عودة الوفد الوطنيّ اليمنيّ من الكويت إلى العاصمة اليمنيّة صنعاء، أن «يكون هناك تصعيداً عسكريّاً خلال المرحلة القادمة وخلال أيام العيد، وما بعد العيد». وبناءً على ذلك، خاطب الشعب اليمنيّ والجيش واللجان الشعبيّة قائلاً: «الحذر ثمّ الحذر، واليقظة، فصمودُكم خلال هذين الأسبوعين سيكون عبارة عن صمود مفصليّ لمستقبل اليمن، ولترسيخ قناعة المجتمع اليمنيّ في أن يكون هناك حل سياسي ناجز إن شاء الله».

ومن مؤتمر صحافيّ عقده في مطار صنعاء، تطرّق الحوثي إلى شرح مجريات المفاوضات خلال الـ70 يوماً في العاصمة الكويتيّة، وقال «الوفد الوطنيّ خاض مفاوضات شاقّة وصعبة على مدى أكثر من سبعين يوماً، وتمحورت النقاشات على ثلاثة محاور رئيسيّة؛ المحور الأول تمثّل بالمشاورات حول الجانب السياسيّ، أولها المشاورات حول المؤسّسة الرئاسيّة وموضوع التوافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وكذلك موضوع استئناف الحوار السياسيّ من النقطة التي تمّ التوقّف عندها».

(التتمة ص14)

تقرير إخباري

«أفريكوم» من المغرب وإلى السنغال!؟

صدّق البرلمان السنغالي على مشروع قانون يسمح بوجود قوّات أميركيّة على الأراضي السنغاليّة بشكل دائم لمواجهة التحدّيات الأمنيّة المشتركة.

وتمّ التصويت على مشروع القانون الذي يُجيز للرئيس ماكي صال التصديق على اتّفاق مُبرَم عُقد بين الطرفين في شهر أيار الماضي، يسمح بوجود قوات أميركيّة في السنغال بشكل دائم لمواجهة «المخاطر الأمنيّة في المنطقة».

ووقّعت السنغال والولايات المتحدة اتفاقيّة تتعلق بالتعاون في مجال الدفاع. وتتحدّث الحكومة السنغالية عن أنّ الاتفاقيّة التي أقرّها البرلمان تتعلق بوضع القوات الأميركيّة على الأراضي السنغالية وشروط استخدامها للمنشآت المحليّة، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسيّة عن مسؤول في الخارجيّة السنغاليّة.

ورفض وزير الخارجية السنغالي مانكير أنجاي الحديث عن وجود قاعدة عسكريّة؛ نافياً أن تكون الاتفاقية سريّة، مؤكّداً أنّها اتّفاقية شراكة تسمح لواشنطن بالتدخّل عسكرياً في حال وجود مخاطر أو تهديدات، لكنّها تبقى اتفاقيّة مربحة للطرفين.

وتسعى واشنطن منذ فترة إلى نقل القيادة العسكرية الأميركيّة «أفريكوم» إلى أفريقيا لتسهيل مهمّتها في محاربة الإرهاب، بعد تنامي التهديدات الإرهابيّة في الساحل وشمال أفريقيا.

وكانت الترشيحات تتحدّث عن خمس دول أفريقيّة مهيّأة لاحتضان القاعدة الأميركيّة، لكنّ واشنطن تفضّل بعضها على بعض بسبب الاستقرار الأمنيّ من ناحية، وبسبب وضعها الاستراتيجيّ من ناحية أخرى. وهذه الدول الخمس هي المغرب والغابون وأوغندا والسنغال وكينيا.

وكان المغرب على رأس قائمة البلدان الخمسة المرشّحة لاحتضان قاعدة «أفريكوم» بحكم موقعه الجغرافي القريب من منطقة الساحل والصحراء ومنطقة شمال افريقيا؛ كما أنّ المملكة تحظى بمستوى كبير من الاستقرار أمنيّاً وسياسيّاً، الأمر الذي جعل واشنطن تعرض على المغرب استضافة «أفريكوم» على أراضيها لحظة إنشائها عام 2008، وهو الطلب الذي رفضه المغرب لحظتها بسبب السمعة السيّئة للولايات المتحدة بعد تدخّلها العسكريّ في كل من العراق وأفغانستان.

همزة وصل

وضوء بغداد دماً.. وجاهلية الوهابية!

◆ نظام مارديني

اصطبغت بغداد العزيزة بدماء الأبرياء مساء السبت، ففي لحظات قليلة انمحت ملامح الحياة والعافية والفرح في لعبة شطرنج الوهابية وبيادقها في الداخل العراقي، حيث جاءت هذه الدماء الزكية وكأنها الرد الطبيعي على تلك الانتصارات التي حققها العراقيون، وكان آخرها استعادة الفلوجة من قهرها وفجاعتها وحزنها من يد بيادق آل سعود الذين اخترعوا لهم اسم «داعش».

التفجيرات جاءت عشية تصريحات وزير خارجية السعودية عادل الجبير ودعوته لتفكيك الحشد الشعبي، والغرض من هذه التصريحات إعطاء صورة للعالم أن الحشد لا يختلف عن «داعش». ومَن تابع بعض كتّاب ومثقفي العراق في الآونة الأخيرة يدرك أهداف المطالبة بتصنيف الحشد على أنه منظمة إرهابية، وآخرون دعوا إلى تجريمه.

ولكن هل يستطيع أحد إدانة السعودية بعدما اشترت «الضمير» الأممي.. مثلما اشترت ضمير «المثقف» العربي الذي وضع نفسه مناخ الاحتباس الأخلاقي وأصبح مصنعاً لتبرير القتل؟

بعد تحرير الفلوجة من «داعش»، تلك المدينة التي راهن الارهاب عليها ومن وراءه دول ومنظمات تموله وتسوق أفكاره وممارساته على أنها ثورة ضد الظلم أو تبرر أفعاله وتعدّها ردة فعل على التهميش! ولذلك قامت السعودية بتأسيس عشرات الفضائيات التي تتبنّى خطاباً واحداً وهو التحريض الطائفي من خلال دعاة وإعلاميين وشيوخ لترويج ثقافة الثأر والطائفية بأجمل العبارات، سهلة الابتلاع، وأكثر النصائح المدفونة في حشوات الفتنة، ويدرك آل سعود أن توالي حوادث القتل داخل أسر خليجية مؤخراً، ما كان ليتمّ لولا تأثر أبناء الخليج بالفكر الوهابي الإرهابي الذي يُقنع مَن يحمله بأن كل مَن حوله هم كفار يستحقون القتل، وهذا دليل قاطع إلى النهاية التي تريد تكريسها الوهابية في مجتمع الهلال السوري الخصيب.

في كتابه «البيان والتبيين» دعا الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر الكناني رب السموات الى درء «فتنة القول»، ليؤكد في نهاية الأمر بأن لكل زمان «شكلاً من المحنة». ولعل محنتنا اليوم حين نجد أن كلام الفتنة أصبح مراوغاً، يبتعد عن ضبط الإشارة إلى المقصود، ولا يتوانى عن إعادة اليوم ما قاله أمس بإفاضة، كما لا يتوانى عن تكذيب ما قاله أمس متواكلاً على عطل ذاكرة مستمعيه.. وفي أغلب الأحيان يحل أصحاب هذا الكلام ضيوفاً على الشاشات الملونة في آخر الليل، محل فيلم السهرة، وعندما تكون الفتنة بحاجة إلى عود ثقاب، فقط، ليشبّ الحريق.

للعراق العزيز،.. مَن يقتل عائلته بفعل التفكير الوهابي كما حصل في الرقة سابقاً وحصل اليوم في مناطق خليجية، يكون مستعدّاً لقتل عشرات العراقيين كما السوريين واللبنانيين والفلسطينيين.. ولذا فإن الانتصار الأكبر هنا ليس في ميدان القتال وحده على أهميته، بل في ميدان الفكر والعقل. وهذه مسؤولية الحكومات والجامعات والمراكز الفكرية والثقافية والبحثية مثلما هي مسؤولية النخب الثقافية أيضاً.

..للسعودية صاحبة فتوى الفتاوى الوهابية التي تجيز للمرأة التفرّج على التلفزيون بشرط أن يكون مغلقاً.. إذا أردت القضاء على «داعش» ليخلع السعوديون جلدهم، ولا يكفي أن يخلعوا أوهامهم وأقنعتهم وعباءاتهم.